تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النمل - الآيات : 36 - 40

فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ، ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ، قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين ، قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم

( النمل : 36 - 40 )

شرح الكلمات:

فلما جاء سليمان : أي رسول الملكة يحمل الهدية ومعه أتباعه.

فما آتاني الله خير مما آتاكم : إنه أعطاني النبوة والملك وذلك خير مما أعطاكم من المال فقط.

بهديتكم تفرحون : لحبكم للدنيا ورغتبكم في زخارفها.

ارجع إليهم : أي بما أتيت به من الهدية.

بجنود لا قبل لهم بها : أي لا طاقة لهم بقتالها.

ولنخرجنهم منها : أي من مدينتهم سبأ المسماة باسم رجل يقال له سبأ.

أذلة وهم صاغرون : أي إن لم يأتوني مسلمين أي منقادين خاضعين.

قبل أن يأتوني مسلمين : فإن لي أخذه قبل مجيئهم مسلمين لا بعده.

قال عفريب من الجن : أي جني قوي إذ القوي الشديد من الجن يقال له عفريت.

قبل أن تقوم من مقامك : أي من مجلس قضائك وهو من الصبح إلى الظهر.

وإني عليه لقوي أمين : أي قوي على حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها.

قال الذي عنده علم من الكتاب : أي سليمان عليه السلام.